Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسه . وهكذا تجد هذه الشخصيات قد جمعت بين دلالتها الأسطورية ، والمغزى الذي يتولد من السياق الخاص ، المرتبط ارتباطا وثيقا برؤية الكاتب . وبذلك يصبح الرمز الذي يتولد عن هذا التفاعل بين العناصر المختلفة ، مزدوج الدلالة : له مدلول مباشر ينبثق من الأسطورة نفسها ، وله مدلول غير مباشر يخضع للسياق الشامل ، أو للفكرة العامة التي تنتظم الرؤية كلها وهذا الاسلوب طالما دعا الرمزيون إلى تحقيقه ، فمالارميه يرى أنه لا ينبغي إعادة الأسطورة كما هي ، ولكنه ينبغي خلق وجه جديد لم تعرفه الأسطورة ، وهذا ما فعله توفيق الحكيم . فبجماليون الحكيم وجه جديد للأسطورة ، وشهرزاد ، وشهريار ، وأوديب ، وايزيس ، وغيرها من الشخصيات الأسطورية التي خلقها خلقا جديدا كلها وجوه جديدة لم تعرفها الأسطورة .

ومن بين التأثيرات المختلفة التي خضع لها أسلوب توفيق الحكيم الدرامي الرمزي يمكن أن نلاحظ بوجه خاص ، أنه يتنازعه تكنيكان أساسيان : أحدهما يعود إلى ميترلينك ، والثاني يعود إلى تشيكوف وابسن . فهو يرتبط بأسلوب ميترلينك من حيث أن البناء الدرامي لا يتمثل في الصراع الخارجي ، أو الصراع النفسي الذي يعتمد على تحليل الدوافع النفسية للشخصيات ، وإنما يتمثل في خلق الجو الإيحائي الذي يثير نوعا من القلق والغموض والتوتر ، باعتماده على الإيحاء ، وعلى الكشف الحدسي لأبعاد الشخصيات والأحداث ، وذلك باستخدام الوسائل الرمزية الكفيلة بذلك . وأكثر ما تتمثل هذه الوسائل في استخدام الاسلوب الشعري وما يتضمن من الصور ، والاخيلة ، والايقاع الموسيقي ، وما إلى ذلك من الأمور التي تستهدف الإيحاء أكثر ما تستهدف التعبير المباشر . وقد رأينا هذا النوع من الاسلوب عند ميترلينك في تحليلنا لمسرحية « پلياس وميليزاند » وهي سمة غالبة في كل مسرحياته ، فكل عبارة من عباراته تحمل شحنة إنفعالية دلالية ،